وهرب الآخر[10]. وإن كان المتنبي قد أخذ بتخييل الواقع فإن البحتري لم يفلح في ذلك ولم يفعل سوى أن يحول الواقع وينظمه في أبيات.

رابعاً: بعد ذلك يبرز الشاعر الآتي كفارس تحرر ظاهرياً، فيتقدم كتحقيق لشاعرية أصيلة. وهذه حالة (حلول).

خامساً: وأخيراً يقوم الآتي بإعادة تقييم السالف وتلك حالة (تفسير).

سادساً: وهذا يؤدي بالشاعر الآتي إلى إبداع سالفه من جديد، وإعادة ابتكاره، وهذه هي (الرؤية الجديدة).

في هذه اللوحة التي يرسمها هارولد بلوم عن حالة (التداخل النصوصي) يأتي المتنبي ليحقق المستوى السادس، ويقدم (الرؤية الجديدة) التي تعيد إبداع السالف، بعد أن تعيد تقييمه. ومن ثم تتولى إعادة ابتكاره. وسوف نقف وقفات نلامس فيها وجوه إعادة المتنبي لابداع البجتري وابتكاره في رؤية جديدة.

2-2 أول ما يفعله المتنبي هو تجنب التماثل الشكلي مع البحتري، فهو يتجنب تماثلات الوزن والروى. وبذا يخرج عن مصطلح (المعارضة) ويخرج عن سلطة الوزن وصوت الروى، فينطلق حراً في إيقاع مستقل وفي روى مختلف، وتأتي مفرداته حينئذ بعيدة عن تأثير المعجم الشعري لنص البحتري. ولو أخذ بالوزن ذاته والروى ذاته لوجد نفسه أسيراً للايقاع الصوتي

(10) المتنبي: **الديوان** 349/3.